

## TATWIR KITĀB AL-‘ARABIYYAH BI AL-MU‘JAM AL-MUŞAWWAR (DIRĀSAH AL-BAĤTS WA AL-TATWIR BI MTSN 4 BANDA ACEH, INDONESIA)

Putri Mauliana<sup>1</sup>, Mukhlisah<sup>2</sup>

<sup>1</sup> Pascasarjana Universitas Islam Negeri Ar-Raniry Banda Aceh, Aceh, Indonesia  
Email: cutkakputri@gmail.com

<sup>2</sup> Pascasarjana Universitas Islam Negeri Ar-Raniry Banda Aceh, Aceh, Indonesia  
Email: mukhlisah@ar-raniry.ac.id

**Abstract:** The researchers found that students could not understand the text well due to lack of vocabulary and lack of variety in color, and the way tables are presented. Consequently, students found it difficult and unmotivated to learn Arabic. For this reason, the researchers want to develop a book with a pictorial dictionary. This study aimed to determine the validity and ability to develop a book with a pictorial dictionary. This research uses the R&D (Research and Development) method, including direct observation, questionnaires, and tests as the research instruments. Researchers took 30 students of class IX-1 as the sample. The researcher used the T-test formula from the SPSS program and an expert assessment questionnaire for the data analysis. Furthermore, the study found that the development of the Pictorial Dictionary is valid according to expert assessment at 80.89% and 91.7%. Also, the results obtained were that pictorial dictionaries effectively improved students' abilities in understanding words (*mufradat*) and Arabic texts. Based on the results of the value of Sig. 0.00 < 0.05. This result shows that H<sub>0</sub> was rejected and H<sub>a</sub> was accepted.

**Keywords:** Arabic textbook, pictorial dictionary, understanding the text

### المقدمة

إن اللغة العربية بالنسبة إلى عدد المتكلمين بها وبالنسبة إلى مدى تأثيرها تعتبر أعظم اللغات السامية اليوم وينبغي أن تعتبرها كواحدة من اللغات المهمة في العالم وهي اللغة الدينية لجمع المسلمين في جميع أنحاء العالم<sup>1</sup>. فإنها لغة يتعلمها ويمارسها كل الإنسان للاتصال والتواصل مع الآخرين. واللغة العربية لها مهارات لغوية هي مهارة الاستماع والكلام والقراءة والكتابة. وتهدف المهارات الأربعة إلى الاتصال والتواصل مع الآخرين بفاعلية في مواقف وشتى المجالات. ومن المهم أن يتعلمها كل الفرد لمواجهة تطور العصر.

<sup>1</sup> فتحي على يونس، تصميم منهج لتعليم اللغة العربية للأجانب (بحث تجريبي)، (القاهرة: دار الثقافة، 1977)، ص.

ولتعلم اللغة العربية هناك طرق ووسائل متنوعة. ومن وسائل التعليمية هي الكتب المدرسية التي قدمتها المدرسة. والكتب المدرسية هي وسيط من وسائط التعليم الذي يهتم مؤلفه بتوفير فرص كافية ومتعددة لطلاب ينمون فيها ميولهم واتجاهاتهم ويشبعون بها حاجاتهم ورغباتهم ويتدربون على بعض المهارات والعادات الأساسية التي من شأنها أن تساعدهم على التصرف باتزان تعقل حيال مواقف الحياة المختلفة<sup>2</sup>. وفي عملية تعليم اللغة العربية يستخدم الطلاب الكتاب المدرسي اللغة العربية.

والكتاب المدرسي له تأثير كبير على اهتمام الطلاب بالتعلم. يتألف الكتاب الجيد من المؤلف والعنوان والمحتويات التي تستطيع أن يجلب رغبة الطلاب حتى يجبو اللغة العربية. إذا كانوا يجبو اللغة العربية فسيكون حماسا وجذبا لتعلمها وبالعكس. ولذلك المهم للمدرسين أن يختاروا كتابا جيدا يناسب مع احتياجات الطلاب في عملية التعليم.

وفي الواقع، رأت الباحثة الكتاب المدرسي الذي تستخدمه المدرسة بـ 4 MTsN بندا آتشيية، وهو Buku Pelajaran Bahasa Arab Kelas IX Kurikulum 2013. والمحتويات لهذا الكتاب تتكون عن الموضوعات المتعددة بالنصوص المختلفة والقواعد وكثير من الاختبارات. ولكن هناك قلة المفردات التي تتعلق بالنص حتى يشعروا الطلاب صعبا في فهمه، ثم تعرض المفردات لا تختلف من حيث كتابة شكل جداولها وألوانها، وهذه المشكلة يجعل الطلاب غير جذاب لتعلم اللغة العربية حتى لا يستطيعوا أن يفهموا الكتاب فهما جيدا كما وجدت الباحثة من نتيجة البحث المسحي.

بالاعتماد على ذلك، تقوم الباحثة بمحاولة حل مشكلات الطلاب عند تعلم اللغة العربية بالمعجم المصور كالوسيلة التعليمية لتسهيل الطلاب في فهم المفردات والنص، والمعجم المصور يعرض فيه المفردات والصور الملونة لفهم المعنى.

## البحث

### 1. مفهوم الكتاب المدرسي

إن الكتاب المدرسي صورة تطبيقية للمحتوى التعليمي وهو يرشد المعلم إلى الطريقة التي يستطيع بها إنجاز أهداف المناهج العامة والخاصة، كذا أنه يمثل في الوقت نفسه الوسيلة الأكثر ثقة في يد

<sup>2</sup> عبد الحميد عبد الله، ناصر عبد الله الغالي، أساس إعداد الكتب التعليمية لغير الناطقين بالعربية، (دار النصر للطباعة الاسلامية، 1999)، ص. 75

الطلاب، نظراً لمقاييس الرقابة الصارمة التي تخضع لها محتويات من قبل السلطات العليا<sup>3</sup>. والكتاب المدرسي أداة عمل ضرورية للمعلم والمصدر الأساسي للطلاب في عملية التعليم. وأهميته هو يقدم للطلاب قدراً مشتركاً من المعلومات والحقائق تحقق الهدف المنشود في سلوك الطلاب.

## 2. مفهوم الوسائل التعليمية :

إن الوسيلة التعليمية أحد من العوامل المؤثرة لنتائج دراسة الطلاب. وهي ما يلجأ إليه المدرس من أدوات وأجهزة ومواد لتسهيل عملية التعليم والتعلم وتحسينها وتعزيزها. وهي تعليمية لأن المعلم يستخدمها في عمله، وهي تعلمية لأن الطلاب يتعلم بواسطتها<sup>4</sup>. ودوره هو تقليل الجهد واختصار الوقت من المعلم والمتعلم، وتعلم بمفردها، كالرحلات التعليمية والسينما والتلفزيون، والمعارض والمتاحف ولوحات العرض.

والوسائل التعليمية تساعد في نقل المعرفة وتوضح الجوانب المبهمة وتثبت عملية الإدراك والمعلومات وتزيد من حفظ الطالب وتضاعف استيعابه كالأفلام والصور والرسومات واللوحات التعليمية وغير ذلك<sup>5</sup>.

## 3. مفهوم المعجم :

المعجم لغة هو كلمة مشتقة من مادة (ع-ج-م). واصطلاحاً أنه كتاب يحتوي على مفردات اللغة مقرونة بشرحها وتفسير معانيها، على أن تكون المواد مرتبة ترتيباً خاصاً، إما على حروف الهجاء أو الموضوع. والمعجم الكامل هو الذي يضم كل كلمة في اللغة مصحوبة بشرح معناها واشتقاقها وطريقة نطقها وشواهد تبين مواضع استعمالها<sup>6</sup>.

<sup>3</sup> أبو الفتوح رضوان وآخرون، الكتاب المدرسي، فلسفته، تاريخه، أسس تقويمه، (عمان الأردن: دار المسيرة للنشر)، ص.

<sup>4</sup> نايف محمود معروف، خصائص العربية وطرائق تدريسها، الطبعة الخامسة، (بيروت لبنان: دار النفائس، 1418هـ - 1998م)، ص. 243

<sup>5</sup> بشير عبد الرحيم الكلوب، الوسائل التعليمية إعدادها وطرق استخدامها، الطبعة الثانية، (بيروت: دار احياء العلوم، 1986م)، ص. 27

<sup>6</sup> إميل يعقوب، المعاجم اللغوية... ص. 9

دارس اللغة يحتاج إلى استخدام المعجم اللغوي لأن قدرته على استيعاب المفردات محدودة بمجال ثقافة ومستوى تحصيله، إذ قد تعرض للدارس بعض النصوص التي بها بعض الكلمات التي لا تكون قد دخلت في مجال معرفته من قبل<sup>7</sup>.

ومن الشطط أن يظن الانسان أن كل عربي فصيح يجتج بلغته، كان يعرف معنى كل كلمة تقع على سمعه، ولقد ثبت أن الراسخين في فهم اللغة العربية وفصحها ونوادرها كانوا يجهلون معاني كثيرة من الالفاظ. من هنا يأتي الاحساس بالحاجة إلى المعجم كي يستمد منه بغيته وعن طريقه يستطيع أن يصل إلى مراده. وأيضاً، الحاجة إليه بسبب عجزه وقصور فهمه عن الاحاطة بجمع مفردات اللغة.

والمعجم هو مضمار الذي تتمثل فيه علاقة اللفظ والمعنى. تنوع المعاجم لدى الأمة وتجددها من إلى آخر وذيوع استعمالها بين الأفراد أدلة حيوية هذه الأمة وحيوية لغتها، وعلى هذا فالمعجم أداة من أدوات الثقافة الهامة والمرآة التي تعبر عن مستوى الارتقاء الثقافي في مجتمع ما. وبعض أهمية المعجم هو يحتله مكانة سامية عند جميع الأمم التي تحافظ على لغتها وتراثها، وجود المعاجم لأجل ترتيب وتصنيف مفردات اللغة، تحمل عديد من ألفاظ اللغة ومعانيها.

والمعاجم أنواع عدة أهمها: المعاجم اللغوية، ومعاجم الترجمة، والمعاجم الموضوعية أو المعنوية، والمعاجم الاشتقاقية أو التأصيلية، والمعاجم التطورية، ومعاجم التخصص، ودوائر المعارف أو المعلومات، والمعاجم المصوّرة<sup>8</sup>.

#### 4. مفهوم الصور :

الصورة هي وسيلة من وسائل التعليمية البصرية التي أكثر استعمالها في عملية التعليم. والوسيلة التعليمية البصرية تضم الصورة الفوتوغرافية والصورة المتحركة والجداول والرسوم التوضيحية والرسوم البيانات والعينات والنماذج والشرائح والرسوم والملصقات ومجلات الحائط والرحلات والمعارض والخرائط والأفلام الخ<sup>9</sup>.

<sup>7</sup> حسين مهتدي، دور المعاجم العربية في الحفاظ على سلامة اللغة العربية، ص.1

<sup>8</sup> إميل يعقوب، المعاجم اللغوية...، ص. 15

<sup>9</sup> محمود إسماعيل صيني وعمر الصديق عبد الله، المعينات البصرية في تعليم اللغة، (جامعة الملك سعود: عمارة شؤون

المكتبات، 1984م)، ص. 4

وليس آية صورة يمكن أن تؤدي غرضا تعليميا بشكل حسن. لذلك على المدرس اختيار الصور اجيدة التي تستطيع أن تسهل عليه العملية التعليمية على الأسس التالية:

أ- أن تكون الصورة واضحة المعالم جيدة الاخراج تحتوى على جميع عناصر الموضوع بشكل يبعد اللبس عن المشاهد.

ب- أن تكون الصورة محدودة المعلومات بعيدة عن الاكتظاظ.

ج- مرتبطة بمادة الدرس ومن بيئة المتعلم المحلية.

د- تحتوى على الناحية الجمالية في التقاطها.

هـ- أن تكون مساحتها مناسبة ليشاهدها جميع الطلاب في الصف أثناء عرضها عليهم<sup>10</sup>.

وأهمية الصور في عملية التعليم تمكن في أنها:<sup>11</sup> تقدم الحقائق العلمية في صورة معلومات بصرية، وتقدم للدارس فرصة للمقارنة بين الحجم والأبعاد والأشكال، وتمد الدارس بسجل التفكير الاستنتاجي، ومتعددة الأنماط ومتعددة أساليب العرض، وأنها العامل المشترك في معظم العروض التعليمية، ونها سهلة الإنتاج ويسهل الحصول عليها.

ومن مزايا الصور عند تعلم اللغة العربية فهيتجمع الصورة عيون الطلاب على منظر واحد في وقت واحد، وتكون محور محادثة أو أية نشاطات شفوية أخرى، وتوضح استعمال بعض التراكيب اللغوية و محتوى مقال أو قصة، وتكون محور كتابة وصفية أو قصصية، وتخلق الصورة جوا جديدا في الصف وتصبح مصدرا للتنوع والتشويق<sup>12</sup>.

هـ- أما عيوب الصور فهي تنحصر الصور على الاهتمام بتصوير حاسة العين، وصورة الأشياء التي كانت معقدة للغاية أقل فعالية لأنشطة التعليم، وحجمها محدود جدا المجموعات كبيرة<sup>13</sup>.

<sup>10</sup> بشير عبد الرحيم الكلوب، الوسائل التعليمية ...، ص. 103

<sup>11</sup> نورطائفة، استخدام الصور التعليمية في تنمية مهارة الكتابة (دراسة تجريبية في مدرسة المنورة الثانوية بولولوانج، مالانج

جاوى الشرقية، 2009)، ص. 85

<sup>12</sup> نورطائفة، استخدام الصور ...، ص. 86

<sup>13</sup> Arief Sadiman, dkk, *Media Pendidikan...*, (Jakarta: Grafindo Persada, 2003), hal.31

## نتائج البحث

يكون صدق عن تطوير المعجم المصور صدقا قويا باعتماد على نتيجة تحكيم الخبراء %80,88 و%91,17.

إن استخدام الكتاب المطور بالمعجم المصور يكون فعالا لترقية قدرة الطلاب في فهم المفردات والنص اللغة العربية، بدليل على أن النتيجة باستخدام أداة التحليل بـ *t-Test*. حيث إذا كانت نتيجة مستوى الدلالة (Sig.)  $0,05 <$  فهذا يدل على أن الفرض الصفري ( $H_0$ ) مردود والفرض البديل ( $H_a$ ) مقبول. وإذا كانت نتيجة مستوى الدلالة (Sig.)  $0,05 >$  فهذا يدل على أن الفرض الصفري ( $H_0$ ) مقبول والفرض البديل ( $H_a$ ) مردود. وحصلت الباحثة بواسطة تحصيل *t-Test* في الجدول 4-12 أن نتيجة مستوى الدلالة (Sig.) وهو  $0,05 < 0,00$  وهذا يدل على أن الفرض الصفري ( $H_0$ ) مردود والفرض البديل ( $H_a$ ) مقبول أي أن استعمال المعجم المصور تكون فعالا قدرة الطلاب في فهم المفردات والنص اللغة العربية.

## المراجع

- أبو الفتوح رضوان وآخرون، الكتاب المدرسي، فلسفته، تاريخه، أسس تقويمه، عمان الأردن: دار المسيرة للنشر وإميل يعقوب، المعاجم اللغوية العربية بداءتها وتطورها، الطبعة الأولى، (بيروت: دار العلم للملئين، 1981م
- بشير عبد الرحيم الكلوب، الوسائل التعليمية إعدادها وطرق استخدامها، الطبعة الثانية، بيروت: دار احياء العلوم، 1986م
- حسين مهتدي، دور المعاجم العربية في الحفاظ على سلامة اللغة العربية
- عبد الحميد عبد الله، ناصر عبد الله الغالى، أساس إعداد الكتب التعليمية لغير الناطقين بالعربية، دار النصر للطباعة الاسلامية، 1999
- فتحي على يونس، تصميم منهج لتعليم اللغة العربية للأجانب (بحث تجريبي)، القاهرة: دار الثقافة، 1977
- محمود اسماعيل صيني، ناصف مصطفى عبد العزيد، مختار الطاهر حين، دليل المعلم إلى استخدام الصور والبطاقات في تعليم العربية، الرياض مكتبة التربية العربي لدول الخليج 1991

Putri Mauliana, Mukhlisah: Taṭwīr Kitāb al-‘Arabiyyah bi al-Mu‘jam al-Muṣawwar (Dirāsah al-Baḥṡ wa al-Taṭwīr bi MTsN 4 Banda Aceh, Indonesia)

نايف محمود معروف، خصائص العربية وطرائق تدريسها، الطبعة الخامسة، بيروت لبنان: دار النفائس، 1418هـ-  
1998م

نورطائفة، استخدام الصور التعليمية في تنمية مهارة الكتابة، دراسة تجريبية في مدرسة المنورة الثانوية بولولوانج،  
مالانج جاوى الشرقية، 2009

Arief Sadiman, dkk, *Media Pendidikan*, Jakarta: Grafindo Persada, 2003